

## حلقة 6 | تحريم الخبائث عبر الزمن | برنامج أبواب البشرى |

### الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرباط ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق اجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله - [00:00:00](#)

وصحبه وانصاره وجنده. ومن تبعه باحسان الى يوم الدين. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا جندا صادقين هذا الدين وان نباشر دعوتنا على بصيرة. كما قال الله عز وجل قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا - [00:00:23](#)

ومن اتبعني انعم واكرم ايها الاخوة انعم واكرم بدعوة يفقهها اصحابها ويفهمونها ويعرفون كيف يعبرون عنها وكيف يقدمونها للناس وكيف يستوعبونها وكيف يجعلونها رأس مال يجعل الناس تفهم حقيقة الدين. نحن ايها الاخوة في هذه السلسلة - [00:00:43](#)

نتحدث عن امور لانني والله والله اغار على الاخوة. اغار عليهم ان يقفوا في صلاة القيام مثلا يصلون لله عز وجل بالقرآن ثم هم لا يفهمون القرآن. ثم هم عندهم طلاس لا يعرفون - [00:01:10](#)

كون حقيقتها في القرآن ويزعمون مع ذلك انهم اهل القرآن. لا اهل القرآن هم من يفهمه. اهل القرآن من توعبه اهل القرآن من يدرك حقيقة معناه. اهل القرآن من يستطيعون التعبير عنه. الوقافون امام - [00:01:30](#)

اية الذين ليس على قلوبهم اقفالها الذين تفتحت ابصارهم ليتدبروا. افلا يدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ ولذلك فاننا اليوم مع حلقة جديدة من حلقات تلك ايات التي قد تنشئ اشكالية في الافهام ونريد ان نزيل الاشكالية وان نجليها وان نفهم. واحنا - [00:01:50](#)

في كل لقاء بنعمل كده. نطرح الاشكالية ثم نظهر حقيقتها ليفهم الناس. عارفين لو فضلنا بهذا الصورة في كل ما يطرحه الاسلام والله يكتمل فهمنا للدين تماما خلاص اصبحت الامور امامنا واضحة. اليوم ايها الاخوة اطرح عليكم قضية جديدة. يقولون - [00:02:22](#)

الا انتم يعني الستم تقولون ان الله تعالى يحل الطيبات اه ويحرم الخبائث؟ ايوه. يعني اذا الخبائث حرام. ايوه والطيبات حلال. ايوه ايه المشكلة يقول لك لا اقول لك ازاى. كيف تفسر اذا ان هناك اشياء هي نفسها حرمت على قوم - [00:02:48](#)

واحلت لقوم اخرين اذا كانت الخبائث حرام والطيبات حلال. يبقى لما كانت محرمة كانت خبائث ولما احلت رجعت بقت طيبات ولا ايه الحكاية ان الله تعالى يقول فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم - [00:03:20](#)

يبقى ربنا يقول حرمنا عليهم طيبات. فهل الخبائث بقى هل المحرمات كلها خبائث ولا فيه اهو طيبات محرمة ناس يعني انا باسعد والله بمن يقف امام ايات القرآن. هذه الاسئلة تدل على بصيرة - [00:03:50](#)

انسان بيقرا الايات بيستوعب. انما مليون واحد مرة على الاية دي حرمنا عليهم طيبات احلت لهم ولم يقفوا. وهنا ايها الاخوة اقول نعم المحرمات هي الخبائث. والخبائث محرمة. او الله حرم الخبائث والخبائث حرام - [00:04:11](#)

والله احل الطيبات والطيبات حلال. ولكن احيانا تكون الطيبات خبيثة لشخص معين مثلا الله اخرج من الارض فواكه لكن قد يكون انسان عنده مرض السكر فالطبيب يقول له لا تأكل هذه الفاكهة لانه انت مريض. المرض فيك انت - [00:04:37](#)

فلو اكلت هذه الطيبات هي بالنسبة لك انت خبائث. انما هي في الاصل ليست خبائث اه يبقى هي تصيبك انت ولكن هي بطبيعتها

حلال طيبة يأتي ولدك يأكل حلوى حلوى تقول له يا بني سنائك سوست. فتمنعه من الحلوى - 00:05:13

لان وزنه زاد او لان اسنانه تخرب او طب وهي الحمائك الحلويات. ما هو اكل انما في المقابل قد يكون انسان عنده نوبة سكر ولا

بيسموها ايه؟ يحتاج ياكل قالب سكر بسرعة شئ - 00:05:42

قل له والا تأتبه غيبوبة سكر او كومة سكر او شئ من هذا القبيل اه يبقى اذا الحل والحرمة مرتبطة بالطيب والخبث. الطيب حلال

والخبث ولكن على حسب ايضا التطور البشري. ماذا يفيد - 00:06:03

كانت وماذا يضرك انت؟ ولذلك ذكر الله تعالى هذه الاية اللي السؤال طرحها ذكرها عن بني اسرائيل قال انه بنو اسرائيل كانت قد خبثت انفسهم وفسدت فاراد الله ان يؤدبهم وانت تفعل هذا مع ولدك. تقول له طب شف بقى المصروف انا اعطيك المصروف كل يوم

- 00:06:26

لكن اليوم لن اعطيك مصروف مع انه المصروف علماء التربية يقولوا انه اداة مهمة جدا من ادوات التربية انك تعلم الولد ان يملك وان

يتملك يعني وان يتصرف وان يكون رشيدا - 00:06:53

انما انت ممكن هو هيشترى بها ايه يعني؟ هيشترى بها حاجة يشربها وحاجة يأكلها طب ما ادي له وهو ماشي اكل وشرب ولا يكون

لكن اعطه طعاما وشرابا واعطه مالا لتدربه على التصرف. انما انت تأتي في اليوم المحدد هذا وتقول - 00:07:09

سامنك من المصروف. مع ان علماء التربية يقولون انه مفيد لكن هامنك وهامنك من المصروف لاني اريد ان اقوم فيك

اعوجاجا قد ظهر منك. تعال على ابنك ولد كده - 00:07:29

سنه عشرة اتناشر سنة وانت تريد ان تدربه على الرجولة وعلى ان يغشى المجتمعات وعلى ان يكون هنا وهناك لكنه امس فعل شيئا

غير جيد او تأخر او خالف التعليمات فتمنعه من الخروج اسبوعا - 00:07:47

طب هل في حد في الدنيا قال اني اخزن الرجل شاب الولد اقعده في البيت مسل الحريم ولكني حينما منعتة من الخروج اسبوعا هذا

للتقويم وليس للديمومة مش باستمرار. وانما قصدت - 00:08:04

لذلك الله احل الطيبات اصلا. فلما ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس اراد ان يردهم عن هذا الفساد فممنعهم عن بعض

الطيبات قال فبظلم يعني بسبب ظلم من الذين - 00:08:22

اليهود حرمننا عليهم طيبات كانت حلا لهم من قبل. طيبات احلت لهم وبصدهم عن ذكر الله كثيرا وكفرهم وقولهم كل ده وقولهم انا

قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. يعني اذا جرائم فظيعة فاراد الله تعالى ان - 00:08:43

يعني يقرصهم يقرص ودانهم استغفر الله العظيم يعني كما نقول يقرص ودانهم لكي ينتبهوا الله زي ايه زي واسألهم عن القرية التي

ما هو عن اليهود ايضا. التي كانت حاضرة البحر قرية على البحر - 00:09:13

الله حرم عليهم العمل يوم السبت ولا يبعث لهم الاسماك في البحر الا يوم السبت. واحل لهم العمل في في بقية ايام الاسبوع ومات ما

فيش سمكة تهوب ناحية البحر طول ايام الاسبوع - 00:09:36

هل يصبرون ويلتزمون على شرع الله ام ينحرفون ويلتوون؟ فلما التوا الله تعالى لهم قولوا قال كونوا قردة خاسئين. ولذلك بنو

اسرائيل فيهم جيل من القردة. ابناؤهم هم بشر وابائهم بشر وهم قردة. عنداه بعض المفسرين - 00:09:53

الجيل من القردة وابناؤه صورة بشر وابائهم انما هم قردة سخطهم الله قردة. اللي هي واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر

عشرة طيب اذا لما اجي انا الاقيهم بهذا التواء لدرجة الاحتيال على شرع الله. والقصة لا اريد ان لان الوقت لن يسعنا لا اريد -

00:10:17

عملوا حيلة وتحاولوا ليعصوا الله ويأكلوا في نفس الوقت ويبقوا فاهمين ان ربنا ده يعني ما ايسر ان يقع في حبالهم فاراد الله تعالى

كما نقول بالتعبير الدارج ان يشدهم - 00:10:42

فحرم عليهم ما كان قد احل لهم من الطيبات كما تقول لولدك سامنك من الخروج مع ان الخروج ضرورة تربوية. سامنك من من

المصروف مع ان المصروف ضرورة تربوية. لكن لينتبه - 00:11:00

كما تقول المدرسة وهذا مثال ابلغ واوضح انا والله انا شخصيا كنت استغربه وانا طالب في المدرسة يجي النازر يقول لك على طالب مثلا لانه آآ تغيب عن الحصة ولا انصرف مبكرا يقول له طب انت مرفود ثلاث ايام يفصله يمنعه من الحصة - [00:11:17](#)

فانا لسه مش مستوعب اقول حاجة غريبة اوي. الولد حرم نفسه من حصة فالنازر رأى انه غيابه عن درس واحد جريمة فيعاقبه بغياب ثلاث تيام اذا كانت الجريمة غياب يوم يفصلوا ثلاث تيام ولكن الناظر مدير المدرسة برغم انه يعرف ان الانتظام في المنهج ضرورة - [00:11:38](#)

وان التوفر على المعلم ضرورة وان كذا وكذا ضرورة انما هو يفعل شيئا ضد هذا المنهج شعر الولد بالضياع انه سيضيع. اطلع برة فاذا خرج وشعر انه يضيع يعود بعد ذلك ملتزما ان كان فيه رجا طبعا ما فيه ناس يقول لك كويس قوي حلوة انا عايز ايه احسن من كده. انما ان كان لا يزال - [00:12:07](#)

متعلقا بان يكون شيئا ان يكون ذاكيان ان يتعلم فهو يخاطب فيه شيئا. فاذا لم يصلحه هذا هناك طريقة اخرى فאלله سبحانه وتعالى اراد لهؤلاء البشر ان يقدم لهم هذا المعنى انه يحرم عليهم طيبات هي - [00:12:31](#)

في الحقيقة ضرورة لهم. فلما تمت الفترة البشرية هذه فترة ما هو بقول لك كانوا اتبحطروا قوي فسدوا قوي واستفحل امرهم جدا. ما انا قتلته لكم اهو فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات - [00:12:51](#)

احيلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا وكفرهم وقولهم انا قتلنا ده كانوا لما يأتهم الانبياء يقتلون الانبياء يبجي نبي من الانبياء ويتأكدون انه نبي وكلامه صح وممتازة هو واياته بينات يقتلوه بقى - [00:13:11](#)

ويرون كتاب الله واضحا كل الوضوح وخلص تأكدوا انه كتاب الله واحنا متأكدين منه اهو. يروحوا مغيرينه يحرفون كلام يعني يغيروه خلاص ويخبوه ويشطبوا. يحرفون الكلمة من بعد مواضعه. ويجوا على كلمتين هم كاتبينها من عندهم عاملة مصلحة -

[00:13:30](#)

يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هو من عند الله. يعني استفحل امرهم فاراد الله ان يشد هذه الامة ثم جاء عيسى ابن مريم فخفض شيئا ما من هذا الفساد وضع عنهم بعض ما كان عليهم. مش كله وانما حتى في الشرائع بدأ يعني يعلمهم الرحمة - [00:13:50](#)

يعلمهم الرحمة ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم علشان الاية بقى اللي الاخ بيذكرها في مسألة ايه؟ يحرم الطيبات ويحر ويحل الخبائث. جاء النبي عليه الصلاة والسلام ومن صفاته الكبيرة كما ورد في هذه الاية التي ذكرها السؤال الذي بدأته - [00:14:19](#)

بهذا اللقاء انه من صفاته التي ارسل بها انه ويحل لهم الطيبات يعني يرجعها لاصلها ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. عارف الاغلال القيود الحديدية التي يرصف فيها الاسرى فاراد الله تعالى ان ينزع عن البشرية برسول الله

صلى الله عليه وسلم الانتقال - [00:14:40](#)

الاصر الاعنات الذي كان عليهم بسبب ظلم السابقين اراد ان يرفعه عليهم برسول الله صلى الله عليه وسلم. كانت بعثة النبي صلى الله عليه وسلم اذا عودة الى الفطرة. عودة الى الاصل. الغاء للمرحلة الاستثنائية من العقاب. التي ولذلك - [00:15:17](#)

الله تبارك وتعالى ذكر عن يعقوب عليه السلام مثلا هذه الفكرة قال كل الطعام كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة - [00:15:47](#)

الله! طب واسرائيل حرم على نفسه ليه؟ اه بيحصل. انتم النهاردة يا اخوانا خلينا بالبلدي كده مش واحد بيحي عايز اه واحدة تعمل ريجيم يقوموا يقولوا لها لا تأكلي كذا ولا كذا ولا كذا - [00:16:11](#)

واحدة تانية عايزة تسمن لانها نحيفة جدا. فتذهب للطبيب يقول لها كلي كذا كذا كذا. اذا رويشت العلاج المحرمات انما الاصل ان الحرام والحلال امر فزيع ازاي؟ يعني ايه فزيع؟ يعني اللقمة الواحدة من الحرام من اكل لقمة واحدة من - [00:16:27](#)

لم تقبل له صلاة اربعين يوما ومن لبس ثوبا من الحرام لم يقبل الله له صرفا ولا عدلا يعني اعماله ما تتصرفش عند ربنا ليست مقبولة ما دام عليه من الحرام ولو من هذا الثوب ولو مقدار رقعة - [00:16:55](#)

لو خد من التوب ده رقعة رقع بها حاجة تانية اتقطعت عنده. بس لا يقبل منه هذا. الرجل الخطاب وهذا مثل اذكره دائما. واحد خطاب

واحد مش حطاب وواحد شيال حمال. كان يقف على محطة على المحطة الناس يوصلوا في السوق - [00:17:23](#)  
ابتدي حزمة حطب وانا رحت السوق اشتريت حزمة حطب فاقول له يا شيال تعال شل لي حزمة الحطب دي واديهها لي البيت. فيروح  
ياخدها وادي له درهم ولا شيء. فهذا الحمال - [00:17:43](#)

مات ورؤيا بعد موته باكثر من اربعين سنة في الرؤية فقيل ما شاء قال كنت في الحساب لسه لا دخلت الجنة النار كنت احاسب.  
تتحاسب على ايه؟ ده انت راجل شيال كنت بتاخذ درهم تروح تشتري به - [00:17:57](#)  
فول تاكله وتروح وخلصت اليوم على كده. فقال كنت في يوم من الايام انحشر شيء بين اسناني. فاخذت قطعة حطب مما على هذا  
الحمل سلكت بها اسناني ثم القيتها دون ان استأذن من صاحب الحمل. ففي مثل هذا حوسبت - [00:18:12](#)  
يتحاسب على خلة اسنان لهذا ايها الاخوة الحرام ايما جسد نبت من حرام فالنار اولى به لان الحرام خبيث. والله تعالى تعهد الا تنبت  
شجرة واحدة في جسد من الحرام ان شاء الله من لقمة - [00:18:40](#)

نمت من ثمرة فاكهة. واحد خبط بالتوبة شجرة فنزلت ثمرة فاكهة لا تحل له فاكل منها نبتت منها شجرة حق على الله ان يعذبها في  
النار وان يحرقها في النار - [00:19:03](#)  
الحرام شيء فظيع فزيع دنس شف انظر كيف يتكلم الله مثلا عن الخمر عن لمس امرأة لا تحل له لمس مجرد اللمس الذي بين رجل  
وامرأة مجرد لمس. شربة قطرة الخمر يقول رجس نجس - [00:19:19](#)

يعني فاذا الحرام هو ما حرمه الله عز وجل. وانما ولذلك ايها الاخوة ارجو ان تنتبهوا فيما قلته هذا لم يحل الله الحرام للناس ابدًا  
الحرام ما احلوش ولا في مرحلة تاريخية. انما حصل العكس انه عاقب. لان انا النهاردة لما ابني يخطئ فاقول له طب اشرب مائة نار  
ما ينفعش - [00:19:41](#)

او اعرضه واقول له طب روح اشرب خمر عقابا لك لا ليس هناك ذلك. وانما يظل الحرام حراما والنبى عليه الصلاة والسلام يقول ما  
امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فانتهاوا عنه. ولذلك ايها الاخوة - [00:20:10](#)  
مرحلة الحرام والحلال انما هما مرتبطان بتربية الاسلام في مرحلة تربية الاسلام في مرحلة عيسى تربية الاسلام  
في مرحلة محمد صلى الله عليه وسلم. فالاسلام يربي البشر - [00:20:28](#)

بهذه الصورة حتى اذا استقام امرهم. واتذكر ان رمضان على سبيل المثال شهر رمضان هو في الحقيقة انه يحرم وعلى الناس بعض  
ما احل لهم في غير نهار رمضان. هو في نهار رمضان لا يستطيع ان ياكل لا يستطيع ان يشرب. لا يستطيع ان - [00:20:47](#)  
عشرة زوجته المعاشرة التي يكون منها الذرية. وانما يحرم عليه هذا. ادم عليه السلام دخل الجنة قيل له كل من كل الثمرات ما عدا  
هذه الشجرة ولا تقربا هذه الشجرة - [00:21:07](#)

فتكونا من الظالمين لما نزل هؤلاء الى الدنيا الله سبحانه وتعالى هؤلاء اللي هم ذرية ادم الى الدنيا. الله سبحانه وتعالى عالجهم  
الحلال والحرام فمثلا في الصلوات الله تعالى فرض عليهم الصلوات ولكنه فرض سيدنا موسى قال لقد فرضت على امتي صلاتان -  
[00:21:26](#)

ومع ذلك لم يكونوا ملتزمين بها. صلاتين اتنين فقط. لذلك اراد ان يخفف عن امة محمد صلى الله عليه وسلم. فنحن اذا عن طريق  
الامر والنهي يحدث علاج الامم. مين اللي مين الذي يعالج الامم ويربيها؟ رب العالمين - [00:21:51](#)  
مش انا رب العالمين ولست انا. ولذلك ما دام عن طريق هذا تعالج الامم. وينصلح امرها؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام ان معشر  
الانبياء ابناء وعلات زي ولاد الخالة كده - [00:22:08](#)

ابوهم واحد وامهاتهم متعددة. فابناء فالانبياء كلهم دينهم التوحيد. انه لا اله الا الله العقيدة واحدة. لكن الشريعة هي اللي مختلفة.  
يقول تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. لانه شرعة سيدنا ابراهيم تناسب عصر - [00:22:26](#)  
سيدنا ابراهيم. وشرعت سيدنا محمد تناسب عصر سيدنا محمد. وشرعت كل نبي تناسبه يناسب قومه شرعته وهو خلاص كده؟ الله!  
امال يعني الحلال يتحول حرام والحرام حلال؟ لا ابدًا، وانما على حسب البرنامج كما قلت لكم الطبيب اللي بيعالج - [00:22:53](#)

مريض السكر غير اللي بيعالج البدناء غير اللي بيعالج النحفاء غير اللي بيعالج كذا غير اللي بيعالج لان كل انسان انا فاكر ان وهكذا يعني لا اريد ان ادخل في كثير امثلة وانما اريد قبل ان ينفذ الوقت وان ابين لحضراتكم - [00:23:14](#)

انه ما دام كل نبي له شريعة خاصة به. تعالج القوم في زمنه. فان الزمن الذي يأتي بعده يبني على ما سبق. فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم كان طبيعيا جدا. بعد ان نضجت البشرية ومرت - [00:23:34](#)

فترة طويلة مدتها قرون طويلة حوالي ست قرون ستميت سنة ليس فيها انبياء وليس فيها كتب ثم جاء النبي عليه الصلاة والسلام كان من ضمن مهمته التي ارسله الله تعالى بها ان يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - [00:23:54](#)

ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. لان الفترة السابقة كان مقصودا بها عقابا لهم على شيء اما وقد حقق العقاب غرضه فاراد الله سبحانه وتعالى ان يعيد البشرية الى الفطرة الاولى اللي كان فيها - [00:24:14](#)

الحلال حلال والحرام حرام. طيب يا مولانا يعني معنى كده ان اخلاق الناس قد تجعل الحلال حراما والحرام حلالا؟ طبعا طبعا لم تسمعوا ابدا قول الله عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليزيقهم بعض - [00:24:34](#)

الذي يعني هم بسبب ما فعلوه فسدت عليهم امورهم فلما فسدت عليهم امورهم اوزوا فلما اوزوا اقلعوا فلما اقلعوا عادوا دائرة بهذه الصورة. انما في ناس تانيين اخذناهم بالمأساء والضراء - [00:24:54](#)

لعلهم يتضرعون يعني فما فيش فائدة فيهم. اذا هكذا وضع ان الحرام خبيث كل ما الله خبيث وما احله الله طيب وانما هي مرحلة لتربية البشر. اسأل الله ان يبصرنا بديننا وان يأخذ - [00:25:15](#)

بايدينا اليه اخذ الكرام عليه. وان يكرمنا بكرامة الايمان. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته -

[00:25:35](#)